إلغاء زيارة «بن سلمان» لأكبر مجمع شركات أوروبي بفرنسا

محمد الجوهري

ألغيت، في اللحظات الأخيرة، زيارة كانت مقررة، الإثنين، لولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» إلى محطة «ستاسيون إف»، وهى حاضنة ضخمة لمشاريع الأعمال، حيث كان من المقرر أن يلتقى عددا من أصحاب الشركات الناشئة هناك.

ولم تكشف وكالة الأنباء الفرنسية، التي نقلت الخبر، أسباب هذا القرار، وهل له أبعاد أمنية أو سياسية، غير أن وكالة «رويترز» نقلت عن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الفرنسي قوله إن الإلغاء جاء من طرف «بن سلمان».

ومن المرجح، بحسب «رويترز»، أن يتسبب إلغاء زيارة ولي العهد السعودي لمجمع (ستيشن إف) في شعور الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون» بالإحباط خاصة أنه زار عمالقة التكنولوجيا في وادي السيليكون، بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

و(ستيشن إف)، أو (ستاسيون إف) بالفرنسية، هو أكبر مجمع للشركات الناشئة في أوروبا وأسسه الملياردير «زافييه نييل» وتترأسه «روكسان فارزا»، وهي أمريكية من أصل إيراني كانت تعمل في شركتي «تك كرانش فرانس» و«مايكروسوفت فنتشرز».

وفي سياق متصل، أعلن قصر الإليزيه، مساء الأحد، أن «بن سلمان» تناول العشاء مع «ماكرون» داخل متحف اللوفر بالعاصمة باريس، وسط إجراءات أمنية مشددة بمحيط المتحف.

ولم يتم الإعلان عن تلك المأدبة في حينها، حيث وصل ولي العهد السعودي إلى المتحف، وسط تكتم شديد، وتطويق كامل لوحدات خاصة من الشرطة الفرنسية المكان.

ووصل «بن سلمان» إلى فرنسا، الأحد، في زيارة تستمر 3 أيام، يعرض فيها رؤيته لقادة البلد الأوروبي المهم، وسط توتر بين الرياض وباريس مرتبط بأزمات إقليمية، أبرزها حرب اليمن، وواقعة احتجاز رئيس الوزراء اللبناني «سعد الحريري» في السعودية وإجباره على تقديم استقالته، قبل أن تضغط فرنسا لإطلاق سراحه وإعادته إلى منصبه.

وحطت طائرة ولي العهد، البالغ من العمر 32 عاما، قرابة التاسعة من مساء الأحد (بتوقيت غرينتش)، في

مطار لو بورجيه، قرب باريس، حيث كان في استقباله وزير الخارجية «جان إيف لودريان».

وذكر مصدر قريب من الوفد السعودي انه سيتم توقيع نحو 18 بروتوكول اتفاق في مجالات السياحة والطاقة والنقل، وسيعلن أيضا عن اتفاقية تعاون لتطوير منطقة العلا في الحجاز بخبرات فرنسية، حيث توجد آثار تاريخية هامة وخصوصا مدائن صالح.

وكانت صحيفة «التليغراف» البريطانية ذكرت أن ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» سيقيم خلال زيارته لباريس في قصره الذي اشتراه خلال الآونة الأخيرة، ويعتبر أغلى قصر في العالم، بقيمة 300 مليون دولار، ويقع قرب مدينة فرساي شمالي فرنسا.

المصدر | الخليج الجديد + وكالات